اعتبر مؤتمر «فلسطينيي الشتات» في تركيا إساءة لمن يدعم القضية الفلسطينية جدياً

عبد الهادي في حوار مع «الوطن»: المفاوضات الحقيقية تجري بين سورية والدول الداعمة لـ«المعارضة»

حماس غدرت بسورية وهي ليست مشروعاً وطنياً

سامر ضاحي
تصوير طارق السعدوني

اعتبر مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية أنور عبد الهادي أن نجاح المفاوضات السورية لحل الأزمة التي تمر بها البلاد منذ نحو ست سنوات يتوقف على الاتفاق بين سورية والدول الداعمة لما يسمى المعارضة، لأن المفاوضات الحقيقية تجري بين سورية والدول الداعمة لهذه المعارضة، مهاجماً «غدر» حركة حماس لسورية، ومعتبراً أن التصريحات الأخيرة التي صدرت عن مسؤولين في الحركة الأخيرة لإعادة علاقتها مع دمشق تهدف إلى إعادة العلاقة مع إيران.

واعتبر أن سعي أنقرة لعقد ما يسمى «المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الشتات» في اسطنبول في ٢٥ و٢٦ الشهر الجاري هو محاولة تركية للإساءة لمن يقوم بشكل جاد بدعم القضية الفلسطينية، والتغطية على تنازلات أنقرة لإسرائيل.

وفي حديث لـ«الوطن» أمس، قال عبد الهادي: إن الحل في سورية يجب أن يكون سورياً سورياً بقيادة سورية وغير مسموح لأي دولة أن تتدخل في الشأن الداخلي السوري، مؤكداً أن مستقبل سورية وقيادتها من حق الشعب السوري ولا يحق لأحد أن يتدخل فيه.

وشدد على أن «فلسطين تتعامل مع الدولة السورية ومع الرئيس بشار الأسد رئيساً شرعياً لهذا البلد ولم نحد لحظة في ظل الأزمة عن هذا الموقف»، مؤكداً دعمه «لكل الجهود الخيرة لإنهاء الأزمة السورية ومكافحة الإرهاب على كافة المستويات وفي كل المحافل». وأضاف: «كما تذكرون في الأمم المتحدة عندما هدد نتنياهو قبل ٣ سنوات بضرب سورية وقف الرئيس محمود عباس أبو مازن وقال نحن ضد أي تدخل عسكري في سورية، وموقفنا لم يتغير».

وحول محادثات جنيف ٤، اعتبر عبد الهادي، أن المفاوضات الحقيقية تجري بين سورية والدول الإقليمية لأنهم أصحاب القرار وهم الذين يوجهون أغلب أطياف ما يسمى المعارضة. ورأى أنه إذا تم الاتفاق بين سورية وهذه الدول فهذا سينعكس إيجابياً. وأضاف «من هنا فإن الجهود الروسية الكبيرة التي ندعمها بكل قوة هي فعلاً تعمل من أجل سيادة سورية وتتعامل مع سورية باحترام وكرامة وهم لا يتدخلون في الشأن السوري وهذا نلمسه من خلال لقاءاتنا معهم، ونحن نقول إن روسيا ستمنع أي محاولات لحرف الحل السوري عن الثوابت والسيادة السورية»، داعياً الدول إلى وقف دعم كل الجماعات المسلحة، مطالبا تلك الدول بالتعاون مع الدولة السورية أن كانت جادة في مكافحة الإرهاب.

وحول ما أعلنته تركيا عن استضافة «المؤتمر الشعبي لفلسطيني الشتات» في اسطنبول في ٢٥ و٢٦ الشهر الجاري، قال عبد الهادي: «للأسف الشديد تركيا تمارس دوراً مشبوهاً في المنطقة منذ فترة طويلة لأنها تتحرك من خلال إيديولوجية الإخوان المسلمين ومن خلال هذه الإيديولوجية أضرت نفسها أولاً ومن ثم أضرت المنطقة وخاصة انحيازها المستمر للإخوان ولحركة حماس التي تعتبر الممثل الشرعي للإخوان المسلمين في غزة وهدفهم السيطرة على الحكم مقابل أن يضمنوا المصالح الأميركية والإسرائيلية في المنطقة».

ورأى أن التحرك الأخير لعقد هذا المؤتمر «غير شرعي ونحن نرفضه وندينه لأنهم دعوا إليه دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وأغلب الذين سيحضرون هم الإخوان المسلمين وقدموا لهم الإغراءات المادية ومثل هكذا مؤتمرات تعمل من أجل الانقسام الفلسطيني»، معربا عن اعتقاده بأن هذا المؤتمر «ضار بالقضية الفلسطينية»، ومؤكداً رفض «منظمة التحرير» الحضور في اسطنبول فيما لو دعيت «لأننا لا ندعى إلى مؤتمرات من أجل قضيتنا إنما أي مؤتمر يجب أن نكون شركاء فيه، ولا أحد حريص على القضية الفلسطينية أكثر منا ولا يستطيع التركي ولا القطري أن يكون مهتماً بفلسطين أكثر منا».

ورأى عبد الهادي أن «الأتراك يتخبطون وليس لديهم سياسة ثابتة ويتعاملون حسب المرحلة الآنية واستداروا نحو روسيا بعدما أفهمتهم درساً قاسياً بأنهم يجب أن يتوقفوا عما يقومون به في المنطقة، وبعدما شعروا أن الإدارة الأميركية الجديدة يمكن أن تعطيهم فرصة استداروا نحوها وفي ظل هذه السياسة فإن أردوغان يضر نفسه وسيأتي وقت لن يثق أحد به ولا بسياسته».

واعتبر أن مؤتمر إسطنبول هو «رد على المؤتمر الذي انطلق (أول) من أمس في طهران من أجل دعم القضية الفلسطينية وهذا يؤكد على محاولة تركيا الإساءة لمن يقوم بشكل جاد بدعم القضية الفلسطينية وأيضاً لكي تغطي تنازلاتها التي قدمتها لإسرائيل من خلال عودة العلاقات بينهما».

لكن عبد الهادي كرر «أسفه الشديد» لأنه «منذ سنوات طويلة تقام مؤتمرات لكن يصدر عنها بيانات إدانة واستنكار ودعم ولا يوجد شيء فعلي على الأرض رغم أهمية تلك المؤتمرات في لفت الرأي العام للقضية الفلسطينية»، مطالباً بـ«دعم حقيقي على تثبيت شعبنا في أرضنا. في القدس، التي تهود تحت عناوين معينة أهمها الضرائب على الشعب الفلسطيني وتهجير الناس من بيوتهم والضغط عليهم بمنع العمل من أجل إشاعة يأس الفلسطيني وترك منزله أو بيع مقرة». كما طالب بعقد «اجتماع قمة عربية إسلامية يوجه رسالة واضحة بعدم التعامل مع إسرائيل ما لم تنسحب من الأراضي العربية كاملة، معرباً عن الأسف لأننا «نرى مؤخراً أن الكثير من الدول العربية مد خطوط مع إسرائيل وأصبحوا يعتبروا القضية الفلسطينية قضية ثانوية».

ونقلت وسائل إعلام غربية تصريحات لرئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أكد فيها وجود تحالفات مع دول عربية ومنها السعودية ضد إيران. وقال عبد الهادي: «للأسف الشديد نسمع مثل هذا الكلام ولا نسمع من هذه الدول رداً عليه، لماذا لا ترد هذه الدول وتقول إن نتنياهو كاذب؟ فلذلك نحن في حالة انتظار والآن ممنا الأساسي أن تنتهي سورية من أزمتها لأن الأزمة السورية بشكل غير مباشر همشت القضية الفلسطينية وهذا كان المطلوب وافتعال ما يسمى «الربيع العربي» الهدف منه هو إلغاء كل الدعم من الدول المحيطة بفلسطين لفلسطين لكي يقولوا لشعبنا لا يوجد أحد معك أنت لوحدك وعليك أن تقبل السلام الإسرائيلي».

وبعدما وصف ما يسمى «الربيع العربي» بـ«ربيع عبري لتصفية القضية الفلسطينية» عبر عبد الهادي عن اعتقاده «بأن صمود سورية لست سنوات في مواجهة هذا الإرهاب ونجاح الرئيس المصري (عبد الفتاح السيسي) في القضاء على الإخوان المسلمين في مصر أفشل المخطط الأميركي الإسرائيلي في المنطقة تحت عنوان الربيع العربي، ونحن متفائلون بأن نكون في المراحل الأخيرة لإفشال هذا المشروع بعدما تحقق من إنجازات في سورية».

وأكد عبد الهادي، أنه «مهما حصل من علاقات وصداقات بين إسرائيل وأي دولة عربية لن يعود بنتيجة لأن الشعب الفلسطيني مصمم على النضال لتحصيل حقوقه بغض النظر عن الدعم أتى من هذه الدول أم لم يأت». وأضاف: «نحن نقاتل ورأسمالنا أولاً حقنا وثانياً دماؤنا».

ورأى أن الجامعة العربية «جامعة تحشيش فكري لا تقدم ولا تؤخر ومئات القمم العربية تتخذ قرارات لا تنفذ وأصبحت قمماً فقط لتبادل التحيات ولقاء الرؤساء، وكانت باستمرار مكاناً للخلافات والصراعات العربية العربية».

وحول أهمية التبدلات في قيادة حركة «حماس» في الداخل عقب الانتخابات التي أجرتها الحركة مؤخراً، رأى عبد الهادي أنه «لا يوجد أي أهمية وحماس كلهم إخوان مسلمين. أي أحد منهم يأتي سينفذ سياسة الإخوان المسلمين سواء كان خالد مشعل أو إسماعيل هنية أو موسى أبو مرزوق أو يحيى السنوار.. كلهم إخوان مسلمين ومرجعيتهم الإخوان.. ما يريده الإخوان المسلمين سينفذونه». ورأى أن «حماس للأسف مشروع أممي، ونتمنى أن تكون مشروعاً وطنياً، ونحن نعمل بكل جهدنا لإفهام حماس أن عليها أن تكون مشروعاً وطنياً فلسطينياً من أجل التحرير والوصول إلى الاستقلال».

وتابع: «حماس مصالحها مع الإخوان المسلمين أكبر بكثير من مصالحها مع الشعب الفلسطيني»، معبراً عن إدانته لتدخل حماس بالشؤون الداخلية السورية «فهي غدرت من وقفوا إلى جانبها، وهذا يؤكد أنهم ليسوا أوفياء وليسوا مشروعاً وطنياً».

وأضاف: «حماس ساعدت المسلحين وقامت بالإساءة إلى المخيمات الفلسطينية وإدخال المسلحين إليها ولذلك يطلبون المصالحة مع سورية وبذات الوقت يقومون بأفعال معاكسة. وهم يسعون من خلال هذا الكلام الداعم للعودة في العلاقة مع إيران وإعادة الحصول على الدعم المالي والعسكري».

وختم عبد الهادي حديثه بالقول: نحن على تواصل مستمر مع الحكومة السورية ونقدم لها جزيل الشكر على مساعدتها لنا على تقديم كل المساعدات الممكنة لتخفيف معاناة شعبنا بعد دخول المسلحين إلى مخيماتهم وخاصة إلى مخيم اليرموك بدمشق»، نافياً بشدة أن تكون دمشق سعت إلى زج اللاجئين الفلسطينيين في الأزمة و«إنما الذي سعى لذلك هم المسلحون لكي يستخدموا الفلسطينيين ككرت سياسي من أجل الإساءة والضغط على الدولة السورية، رغم أن حركة حماس تصدر نشرة يومية مليئة بالسموم ضد سورية من تركيا ولندن باسم مجموعة العمل الفلسطينية وللأسف الشديد الذي يرأس هذه النشرة هو زوج ابنة (صهر) خالد مشعل ولذلك علاقتنا مع دمشق جيدة جيداً ونتمنى أن تخرج سورية من أزمتها سريعاً لأنها من المشاركين الأساسيين في دعمنا لاسترجاع أرضنا ونحن نقول بالفم الملآن إن سورية تدفع ثمن مواقفها الوطنية والقومية ووقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني وتمسكها بحقه ورغم أزمتها لا يزال دعمها لنا متواصلاً وجوهر سياستها هو الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني».

مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير أنور عبد الهادي متحدثاً مع الزميل سامر ضاحي

خطة الدولة الفلسطينية في قطاع غزة

تحسين الحلبي

لا أحد يشك بموجب السجل السياسي لإدارة أوباما أن ما قدمته إدارته لإسرائيل خلال سنوات ثمان لم تقدمه أي إدارة سبقتها فقد منح أوباما قبل شهور من انتهاء ولايته الثانية (٣٨) مليار دولار لإسرائيل على مدى السنوات المقبلة، إضافة إلى المساعدات السنوية العسكرية التي تحصل عليها بشكل روتيني ودائم، وقام أوباما باتخاذ إجراء لم يستطع الرئيسان كلينتون (١٩٩٢–٢٠٠٠) وبوش الابن (٢٠٠٠–٢٠٠٨) اتخاذه.

لكن ترامب الرئيس الأميركي انتقل بموجب مؤتمره الصحفي مع نتنياهو إلى التصريح علناً إلى ما هو أكثر خطورة حين قال: إنه ليس مهتماً بالحل القائم مع الفلسطينيين على وجود دولة لهم أو عدم وجودها وإنه سيقبل بأي حل توافق عليه إسرائيل وتقنع به السلطة الفلسطينية وهذا يعني أن إدارة ترامب تتطابق كلية مع الموقف الإسرائيلي تجاه أي تسوية مع السلطة الفلسطينية وهي بموجب تصريحات نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلي ليبرمان عدم السماح بإنشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية، وعدم التفاوض مع السلطة الفلسطينية على التسوية إلا بعد تطبيع الدول «السنية» كما وصفها نتنياهو في مؤتمره الصحفي مع ترامب مع إسرائيل وبعد هذا التطبيع يقول ليبرمان: ستسمح إسرائيل بنشوء دولة في قطاع غزة والتعاون معها بعد نزع البنية المسلحة للمقاومة في القطاع ونبذ الإرهاب وعدم التحريض على إسرائيل.

وكانت خطة إسرائيلية قد كشفت في صحيفة هآريتس وفي مشروع (غيورا آيلاند) رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي في عام ٢٠٠٤ ورئيس قسم التخطيط في هيئة الأركان سابقاً أن الدولة الفلسطينية التي ستسمح إسرائيل بإنشائها هي دولة في قطاع غزة بعد تجريدها من السلاح وتوسيع رقعة مساحتها من خلال مبدأ تبادل الأراضي متعدد الأطراف ولا يقتصر على الفلسطينيين وإسرائيل بل يشمل مصر (في سيناء وتعويضها بأراض من النقب) والأردن والسلطة الفلسطينية ولذلك يعلن عدد من الوزّراء الإسرائيليين في كل مناسبة أن المقصود بالدولة الفلسطينية ليس دولة في أراضي الضفة الغربية بل في قطاع غزة ويضيف هؤلاء: إن قطاع غزة الآن فيه حكومة تقوم بمهامها من دون وجود عسكري وإداري للجيش الإسرائيلي وهذه الدولة في القطاع هي دولة فلسطين المقبلة التي توافق إسرائيل على وجودها والتعامل معها بعد خضوعها للشروط الإسرائيلية.

وهذا المشروع أصبح على أولوية جدول العمل الإسرائيلي مع إدارة ترامب ولا يمكن تنفيذه إلا بعد أن يطلب ترامب ونتنياهو من الدول المتحالفة مع واشنطن– السعودية– قطر– وبقية دول النظام الرسمي العربي المشاركة في تنفيذه من خلال اتفاقها مع إسرائيل على تمويل نفقاته المالية وإحضار موافقة فلسطينية أياً كانت عليها في قطاع غزة.

فبعد تجويع الفلسطينيين في القطاع وتشديد الحصار عليهم من كل الاتجاهات في السنوات الثلاث الماضية واستمرار الانقسام بين حركتي فتح وحماس وبين من يحكم قطاع غزة ومن يحكم في السلطة الفلسطينية يجد ليبرمان بموجب ما يقوله علناً إن الوقت أصبح «مناسباً جداً» للبدء بالحصول على موافقة دول النظام الرسمي العربي وتركيا بشكل علني على خطة تحديد مكان الدولة الفلسطينية في قطاع غزة ولذلك لن تنشغل إدارة ترامب بما انشغلت به إدارة أوباما حين كانت ترعى المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل بل سيعمل ترامب على استخدام نفوذه على دول النظام الرسمي العربي للمشاركة في هذا الحل الذي تعتبره إسرائيل من وجهة نظرها في مصلحة الأردن لأن دولة فلسطينية في الضفة الغربية سيكون لها حدود مع الأردن والضفة الشرقية لنهر الأردن وإسرائيل هي التي تلح بأن تضم غور الأردن كله مع ٨٠٪ من الضفة الغربية للسيادة الإسرائيلية وتكليف الأردن الإشراف على السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية ضمن حكم ذاتي. وهذا ما أشار إليه بلغة صريحة الوزير الإسرائيلي (نفتالي بينيت) زعيم حزب (البيت اليهودي)؟!

والسؤال: هل ستساهم دول النظام الرسمي العربي في هذه الخطة التي تتجاوز كل حقوق الفلسطينيين؟

القوات العراقية على مشارف مطار الموصل وتواصل الضغط على الإرهابيين جنوباً

تواصل القوات العراقية التي تتقدم من المحور الجنوبي لمدينة الموصل، تعزيز مواقعها في إطار هجوم لاستعادة الجانب الغربي من المدينة التي تشكل آخر أكبر معاقل الإرهابيين في العراق. وبدت القوات العراقية متفائلة في اليوم الثالث من الهجوم ضمن العملية الكبرى التي انطلقت في ١٧ تشرين الأول لاستعادة الموصل ثاني مدن العراق.

وأعلن الجيش العراقي في بيان أن قواته وصلت إلى مشارف مطار الموصل الإثنين بعد طرد مسلحي تنظيم «داعش» من تل قريب من المطار. وتقدمت القوات المشاركة التي تضم الشرطة الاتحادية وقوات الرد السريع والجيش العراقي وفصائل من الحشد الشعبي، بسرعة تجاه مطار الموصل الواقع في الضاحية الجنوبية لمدينة الموصل.

وتسعى القوات العراقية إلى السيطرة على المطار الواقع جنوب مدينة الموصل، التي لا يزال جزؤها الغربي تحت سيطرة التنظيم، لتحويله إلى قاعدة دعم للهجوم.

وبدعم من كتائب المدفعية وإسناد جوي، استعادت القوات الأمنية السيطرة على قرية البوسيف التي كانت تعد القاعدة الرئيسية لتنظيم «داعش» في المحور الجنوبي لمدينة الموصل، حسبما أفاد العميد عباس الجبوري من قوات الرد السريع.

وقال الجبوري: «كان نصراً واضحاً وناجحاً وفي وقت قياسي، كنا نقاتل من منزل إلى آخر، أغلبهم قتلوا، وبعضهم كان يرتدي أحزمة ناسفة».

وبدت آثار الشظايا واضحة على جدران وواجهات المنازل ومنها المنزل الذي حولته قوات الشرطة مقراً للقيادة.

وتجمع عدد من المدنيين وبينهم صبية من القرى المجاورة وهم يرفعون رايات ويلوحون بها للقوات العراقية التي استعادت القرية.

وأعطي أحدهم هاتفاً محمولاً ليخبر الآخرين ممن ظلوا في الخلف أن بإمكانهم المجيء، على حين أبلغ آخر الشرطة الاتحادية عن مواقع الإرهابيين. وقال الجبوري: إن العديد من مقاتلي تنظيم «داعش» قتلوا في معركة الإثنين، وتم اكتشاف أنفاق واستعيدت معدات، مشيراً إلى أن القوات الحكومية توقفت بشكل مؤقت أمس، وأوضح: «لن ننفذ عمليات اليوم (أمس)، وفي الأيام القادمة سنتقدم شمالاً».

وشوهدت قوات مكافحة الإرهاب، وهي الأفضل تدريباً وتسليحاً، تتقدم باتجاه الخطوط الأمامية في الأحياء الغربية من الموصل. وقال الجبوري: «لا أعتقد أن الجانب الغربي سيأخذ منا وقتاً طويلاً».

ومن جانبه أعرب وزير الدفاع الأميركي جميس ماتيس الذي زار بغداد الإثنين عن ثقته بأن القوات العراقية ستسيطر على الوضع، على الرغم من تحذير خبراء وقادة من أن المعركة في الجانب الغربي ستكون أعنف وأكثر دموية من المعارك السابقة مع الإرهابيين.

وقال ماتيس خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء حيدر العبادي بحضور عدد من المسؤولين: إن «الإرهابيين سيظهرون بالضبط على ما هم عليه، إنهم حفنة من الحثالة القتلة».

وقدر مسؤول في الاستخبارات الأميركية عدد الإرهابيين في الجانب الغربي في الموصل بنحو ألفين فقط بعد أن كان عددهم يقدر ما بين خمسة إلى سبعة آلاف قبل بدء الهجوم الواسع النطاق.

ويقدر عدد المدنيين العالقين في الجانب الغربي لمدينة الموصل بـ٧٥٠ ألفاً نصفهم من الأطفال وهم يعانون نقصاً كبيراً في الأغذية والأدوية، حسب منظمات الإغاثة الدولية.

(أ ف ب– روسيا اليوم)

اعتقال ٢ أشخاص للاشتباه في تخطيطهم لهجمات إرهابية في فرنسا

اعتقلت الشرطة الفرنسية أمس ثلاثة أشخاص يشتبه فيهم بالتخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية، وذلك في ثلاث مداهمات أمنية مختلفة.

وأفادت قناة «BFMTV» الفرنسية بأن حملة الاعتقالات جرت في مدينتي كليرمون فيران (وسط فرنسا) ومارسيليا بجنوب البلاد وفي بلدة واقعة جنوبي باريس.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن مصدر أمني أن خطة المعتقلين بتهمة التحضير لتنفيذ هجمات إرهابية كانت «في مرحلة متطورة جداً»، لذلك قررت أجهزة الأمن الفرنسية مداهمتهم واعتقالهم، وأعمارهم جميعاً ما فوق ٣٠ عاماً.

وكانت قوات الأمن الفرنسية قد اعتقلت في ١٠ شباط ٤ أشخاص يشتبه بتدبيرهم هجوماً إرهابياً وشيكاً في العاصمة باريس.

وتشهد فرنسا المزيد من التوترات الأمنية والعمليات الإرهابية التي ضربت خلال سنتين العديد من المناطق الفرنسية وقتل فيها المئات إضافة إلى الجرحى، ما أثر بشكل ملحوظ على اليسار الفرنسي الذي ينتمي إليه الرئيس الحالي فرانسوا هولاند وسبب تراجعاً في حظوظ اليسار في الانتخابات الرئاسية القادمة، وإعلان هولاند عدم ترشحه للرئاسة بعد استطلاعات الرأي التي أظهرت تدني شعبيته بصورة غير مسبوقة في تاريخ فرنسا حتى أصبح أكثر رئيس فرنسي لا يحظى بشعبية أمام الفرنسيين.

وكالات

المؤتمر الدولي السادس لدعم الانتفاضة الفلسطينية بدأ أعماله والمشاركون يؤكدون حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي أن «المجتمع الدولي وبلدان المنطقة لم يستطيعوا إلى الآن أن يعملوا بمسؤوليتهم تجاه القضية الإنسانية الفلسطينية موضحاً أن الأجواء العالمية تتجه شيئاً فشيئاً نحو التصدي لممارسات الكيان الصهيوني اللاإنسانية واللاقانونية، مضيفاً: إن القوى التي أوجدت الكيان الصهيوني تقف وراء الفتن التي استنزفت شعوب المنطقة كما أن مؤامرات الأعداء المعقدة نجحت بفرض الحروب على شعوب هذه المنطقة.

وقال الخامنئي في كلمته خلال افتتاح المؤتمر الدولي السادس لدعم الانتفاضة الفلسطينية الذي انطلق أمس في طهران بمشاركة سورية: إن «القضية الفلسطينية المليئة بالحزن لشعبها تؤلم أي إنسان تائق للحرية والحق والعدالة كما أن تاريخ فلسطين زاخر بالمنعطفات والأحداث. وأكد أن فلسطين ما زالت تمثل عنوانا ينبغي أن يكون محورا لوحدة كل البلدان الإسلامية وقال: «يجب ألا يهمل أبداً الدعم السياسي للشعب الفلسطيني لأهميته الخاصة في العالم».

وأضاف الخامنئي: إن «المجتمع الدولي وبلدان المنطقة لم يستطيعوا إلى الآن أن يعملوا بمسؤوليتهم تجاه القضية الإنسانية الفلسطينية فالشعب الفلسطيني يتحمل بمفرده الأعباء الثقيلة بمواجهة الصهيونية العالمية وحماتها العتاة» موضحاً أن الأجواء العالمية تتجه شيئاً فشيئاً نحو التصدي لممارسات الكيان الصهيوني اللاإنسانية واللاقانونية.

كما أكد أن نموذج المقاومة البطولية المستمرة للانتفاضة المقدسة أتى بمكتسبات عظيمة للشعب الفلسطيني في حين أبقت المقاومة القضية الفلسطينية حية ونجحت بفرض حرب استنزاف على العدو الإسرائيلي وإفشال مخططاته مشيراً إلى أن إيران أكدت منذ البداية «خطأ الأساليب الاستسلامية ونبهت إلى آثارها الضارة».

وأشار قائد الثورة الإيرانية إلى أن المقاومة تواجه مؤامرة أخرى في هذه الأيام تتمثل في سعي المتلبسين بثياب الأصدقاء لحرف مسار المقاومة مضيفاً: «عندما تتحول الخلافات إلى نزاع تبدأ المشكلة وتسير التيارات بطريق يريده عدوها المشترك».

من جانبه قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علي لاريجاني في كلمته في المؤتمر: إن «الشعب الفلسطيني يعاني اليوم من ظلم مضاعف فالكيان الصهيوني يواصل ضغوطه عليه وخلافاً لكل القوانين الإنسانية يواصل بناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية ومن جهة أخرى يسعى لإشعال حالة من عدم الاستقرار في المنطقة من خلال تقديمه الدعم للتنظيمات الإرهابية المتطرفة بهدف نشوب حروب تستنزف البلدان الإسلامية من الداخل وخلق ثغرة للنفوذ منها إلى هذه البلدان».

وأشار لاريجاني إلى أن الكيان الصهيوني يسعى لتغيير أفكار البلدان الإسلامية وحرفها عن العدو الرئيسي إلى عدو آخر بزيادة أجواء التوتر والتطرف مبيناً أنه يقع على عاتق المجتمعين في المؤتمر مسؤولية إعادة التلاحم بين الأمة الإسلامية بمحورية القضية الفلسطينية.

وكانت بدأت في العاصمة الإيرانية طهران صباح أمس أعمال المؤتمر الدولي السادس لدعم الانتفاضة الفلسطينية بمشاركة وفد من سورية إضافة إلى ممثلين عن ٨٠ دولة على مستوى رؤساء البرلمانات ونوابهم ورؤساء اللجان البرلمانية ووفود برلمانية وشبابية ومنظمات غير حكومية وقوى المقاومة.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر يومين التحديات الدولية والإقليمية أمام القضية الفلسطينية إضافة إلى تكريس مبدأ الوحدة وإنهاء الانقسام بين الأمة الإسلامية وحشد الطاقات لدعم الشعب الفلسطيني.

بدورهم أكد المشاركون في المؤتمر حق الشعب الفلسطيني المقدس والوجودي في مقاومة الاحتلال بكل الأشكال داعين إلى الوحدة بوجه الصهاينة ومخططاتهم.

وقال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية «لا أحد في كيان الاحتلال يريد حلاً سياسياً على أساس الدولتين وممارساته الاحتلالية اليومية تؤكد ذلك كما أنه يسعى إلى كسب الوقت لإطالة أمد الحصار على قطاع غزة» مطالباً الدول الإسلامية بغلق سفاراتها في واشنطن إذا ما نقلت سفارتها إلى القدس المحتلة.

كما طالب اتحاد البرلمانات الدولي بمتابعة المعتقلين من وزراء ونواب وغيرهم من الفلسطينيين لدى الاحتلال الصهيوني معربا عن تقديره للجمهورية الإسلامية الإيرانية في جهودها لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

من جانبه أكد رئيس مجلس الشورى العماني خالد المعولي أن ما تتعرض له القضية الفلسطينية من مواصلة كيان الاحتلال لعملياته الاستيطانية وما تتعرض له القدس والمسجد الأقصى من عمليات التهويد يمثل «تهديدا مستمرا ومتناميا لأمن وسلامة العالم أجمع».

بدوره أكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني سليم الزعنون حق الشعب الفلسطيني المقدس والوجودي في مقاومة الاحتلال بكل أشكال المقاومة داعياً إلى الوحدة الوطنية الفلسطينية بوجه الصهاينة ومخططاتهم الرامية لتقسيم أبناء الشعب الواحد.

وكالات

السيسي وعبد الله يؤكدان أن إقامة دولة فلسطينية من الثوابت القومية

قالت رئاسة الجمهورية في مصر: إن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بحث مع الملك الأردني عبد الله الثاني سبل التنسيق المشترك للوصول إلى «حل الدولتين» لإنهاء الصراع بين الفلسطينيين وكيان الاحتلال الإسرائيلي واعتبارا إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية من «الثوابت القومية». وغادر الملك عبد الله القاهرة أمس بعد زيارة استغرقت عدة ساعات.

وجاء في البيان المصري أن السيسي وعبد الله استعرضا خلال المحادثات «سبل التحرك المستقبلي في إطار السعي لكسر الجمود القائم في عملية السلام في الشرق الأوسط خاصة مع تولي إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مقاليد الحكم في الولايات المتحدة».

وأضاف إنهما بحثا أيضاً «سبل التنسيق المشترك للوصول إلى حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية باعتبار ذلك من الثوابت القومية التي لا يجوز التنازل عنها».